

بيان صحفي: التكلفة البشرية للعام الأكثر حرارة على الإطلاق – التغيير المناخي وظاهرة النينو يحفزان الكوارث على مستوى العالم في 2015

14 فبراير 2016 ، جنيف – يعتبر عام 2015 الأكثر حرارة على الإطلاق، حيث شهد هيمنة الكوارث المتعلقة بالطقس وتغير المناخ على توجّهات الكوارث المرتبطة بالأخطار الطبيعية وفقاً لتحليل توجّهات الكوارث الذي عرض اليوم.

وتعتبر أكثر خمسة دول تعرضت للكوارث خلال عام 2015 هي الصين (26 كارثة)، الولايات المتحدة الأمريكية (22 كارثة)، الهند (19 كارثة)، الفلبين (15 كارثة) واندونيسيا (11 كارثة).

وقال رئيس مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث السيد / روبرت جلاسر " لقد مررنا بالعام الأكثر حرارة على الإطلاق. وقد تضرر 98,6 مليون شخص بسبب الكوارث خلال العام الماضي حيث 92% من هذه الأحداث كان المناخ مرتبطاً بظاهرة النينو القوية إحدى عواملها. وقد تمثلت هذه الأحداث المناخية في: 32 موجة جفاف شديدة وهو ما تعدى ضعف المتوسط السنوي لعشرة أعوام وقد نتج عنه تضرر 50,5 مليون شخص بالإضافة إلى استمرار كثير من هذه الموجات لهذا العام خاصة في إفريقيا".

"يعكس هذا التحليل لتوجّهات الكوارث أهمية التأقلم مع تغير المناخ للدول التي ترغب في الحد من مخاطر الكوارث في الحاضر والمستقبل"

كما أضاف السيد / جلاسر "أن زلزال نيبال أثبت مرة أخرى بأن الزلازل تعتبر من الأخطار الطبيعية الأكثر فتكاً في العالم وأكد على أهمية ضمان الإلتزام بقوانين البناء. فالأبنية هي التي تتسبب بقتل الناس في المناطق الزلزالية كما حدث في تايوان الأسبوع الماضي"

"تقوم الهيئات الوطنية لإدارة مخاطر الكوارث في آسيا بإنجازات لخفض عدد الوفيات التي تنجم عن العواصف من خلال استخدام نظم الإنذار المبكر وعمليات الإجلاء في الوقت المناسب خاصة في الفلبين والصين واليابان والدول الجزرية الصغيرة في المحيط الهادي. وقد شهدت آسيا والمحيط الهادي 90 عاصفة سُجلت العام الماضي من بينهم 48 عاصفة بقوة الإعصار."

لقد أحدثت العواصف التي سجلت العام الماضي 996 حالة وفاة مقارنة بمعدل سنوي بلغ 17,778 من 2005 حتى 2014 كما ورد بالبيانات الأولية الصادرة عن مركز أبحاث علم أوبئة الكوارث (CRED)، بلجيكا والتي تظهر أن عدد الوفيات الناجم عن 346 كارثة كبيرة تم رصدتها العام الماضي كان 22,773 حالة حيث أن 8,831 حالة وفاة حدثت من جراء زلزال نيبال.

قال مدير مركز أبحاث علم أوبئة الكوارث، دكتور ديباراتي جوها ساوبر "أن حدوث 22,773 حالة وفاة خلال عام 2015 يشير إلى انخفاض إجمالي عدد الوفيات الناجم عن الكوارث بشكل كبير مقارنة بمتوسط عدد الوفيات للعشر سنوات الماضية الذي بلغ 76,424 حالة وفاة. حيث يدل هذا على أهمية نظم الإنذار المبكر في حالات العواصف. وبناءً عليه فإنه من الضروري الاستثمار في هذا المجال."

"تمثلت درجات الحرارة القصوى خلال عام 2015 في موجات حر قاسية. هناك العديد من البلدان في أوروبا التي عانت من الارتفاع الشديد في درجات الحرارة مع أعداد كبيرة من الوفيات وخاصة في فرنسا. كما شهدت الهند وباكستان بعض موجات الحرارة الشديدة في الآونة الأخيرة ولا زالت الوفيات الناجمة عن درجات الحرارة القصوى هي غير مرصدة وتحتاج إلى تقييم أفضل لأثارها."

حقائق وأرقام الكوارث خلال عام 2015 مقارنة بالمتوسط للأعوام 2005 – 2014

لقد سجل العام الماضي 32 حالة جفاف مقارنة بمتوسط سنوي بلغ 15 حالة في العقد الماضي وقد أثرت حالات الجفاف على 50,5 مليون شخص وهو ما تعدى متوسط العشر سنوات المقدر بـ 35,4 مليون.

عادةً ما تلحق الفيضانات الأضرار بالناس ولكنها في العام الماضي احتلت المركز الثاني حيث أدت إلى تضرر 27,5 مليون شخص وأودت بحياة 3,310 شخص. هذا بالمقارنة بمتوسط العشر سنوات البالغ 5,938 حالة وفاة و تضرر 85,1 مليون شخص. وفي الهند على سبيل المثال تضرر 16,4 مليون شخص العام الماضي بسبب الفيضانات.

لقد أدى ارتفاع مستوى سطح البحر وارتفاع درجة حرارته إلى موسم أعاصير نشطة للغاية في آسيا والمحيط الهادي حيث شهدا 37 إعصاراً و رياح شديدة إستوائية. وعلى الصعيد العالمي تم رصد 90 عاصفة أدت إلى 996 حالة وفاة وتضرر 10,6 مليون شخص. هذا بالمقارنة بمتوسط العشر سنوات الذي بلغ 17,778 حالة وفاة وتضرر 34,9 مليون شخص.

لقد كان العام 2015 الأكثر حرارةً على الإطلاق وقد أدى هذا إلى خسائر ضخمة في الأرواح بسبب موجات الحر نتج عنها مجموع وفيات بلغ 7,346 حالة : في فرنسا (3,275 حالة)، في الهند (2,248 حالة) وفي باكستان (1,229 حالة). وقد سجلت درجات الحرارة القصوى خلال عام 2015 إجمالي 7,346 حالة وفاة وتضرر 1,2 مليون شخص. هذا بالمقارنة بمتوسط العشر سنوات الذي بلغ 7,232 حالة وفاة وتضرر 8,7 مليون شخص.

إحصاءات أخرى من عام 2015: تسببت الزلازل والتسونامي في وفاة 9,525 شخصاً (من بينهم نيبال) وتضرر 7,2 مليون شخص. وقد أدت الإنهيارات الأرضية الناجمة عن الأمطار الغزيرة إلى وفاة 1,369 شخص وتضرر 50,332؛ كما أودت حرائق الغابات بحياة 66 شخصاً وتضرر ما يقارب 495,000 شخص.

المصدر: قاعدة بيانات الأحداث الطارئة EM-DAT ، مفوضية الولايات المتحدة للمساعدات الخارجية في حالات الكوارث (OFDA) / قاعدة بيانات الكوارث الدولية لمركز أبحاث علم أوبئة الكوارث (CRED).

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ : regina.below@uclouvain.be